

## شخصيات كلدانية الجزء الخامس

لنأتي في عابرة صغيرة في حياته الاجتماعية لانها تجسد تمسكه بكاثوليكيته واطاعة الوالدين رغم انه كان دوماً يساعدهم مادياً.

عند وجوده في البصرة احب فتاة وقرر الزواج منها واستأذن الوالدين حتى انه اصطحبها ووالدتها الى كرمليس واسبشروا بها وباركوهما. ثم عقد عليها في الكنيسة ولكنه انتظر ان يأخذها الى بيت الزوجية حتى يكمل لها بيت يليق بحياتهم الجديدة. ولم تمضي ايام حتى اختفت الفتاة، ولنقصر الكلام في الموضوع علم انها متزوجة من شخص آخر من غير دينه، فكانت الحادثة كالصاعقة. وكان السبب الاكبر لقبوله الانتقال الى الكويت وحاولت مع والدتها العودة اليه ولكنه كان جوابه القاطع انت الان بمثابة امي واختي ولو لا يشرفني هذا المسمى، ولكن انت حرام عليّ كما هم حرام. وسكن الكويت . وهنا حاول مع الكنيسة ان تبطل الزواج فكان الرد الرفض، وحاول مع والده فكان جوابه ان فعلت هذه الفعلة فانت لست ولدي، فلذا تحمل الحرمان من الزواج رغم انه كان مع الكنيسة البروتستانتية كمبشر، ولكنه كما ذكر ظل متمسكاً بكتلكته واطاعة الوالدين. هذه نبذة مختصرة عن وضعه الاجتماعي.

فانصرف الى عمله بدار الاعتماد ك مترجم اول وتدرّس اللغة الانكليزية الخاصة في بيته، حيث خصص احدى غرفه للتدريس. ومضت السنوات ونجمه يرتفع ومكانته تسموا حتى اصبح اسمه على كل لسان والجميع يحترم ويعتز بشخصه.

وبما انه قطع علاقته بالارسالية الامريكية، ولكنه بقي كصديق عزيز عليهم. ولكونه من عائلة سامتها الدين ودراسته لعدة سنوات في الكهنوت، بدء ببيستدرج ذكرياته، وكان بين فترة واخرى يطلب من ابرشيتنا في البصرة ان يرسلوا كاهنا. وكان له، ولكن لفترات بعيدة. وهنا لعبت العناية الالهية دورها اذ في اواخر الاربعينات في القرن الماضي كان الاب ستيليا في طريقه من الهند الى اوربا فمكث ثلاثة ايام في الكويت وفتح (نقول المعلم) وطلب منه اما ان يبقى في الكويت او يساعده في ايجاد كاهن لان الجالية الكاثوليكية كانت قد ازدادت وغالبيتها هنود. فحبذ الاب

ستيلا الفكرة واخبره بانه سيعرض الامر لرئاسته. فتمّ الموافقة وعاد الى الكويت، وتمّ ايجاد سكن مؤقت، واستعمل بيته لاقامة الذبيحة الالهية ولفترة من الزمن حتى استطاع تأمين له دار وبنفس الدار خصصت غرفة لاقامة القداس. هكذا استطاع ان يضع اول نبتة لكنيسة الكاثوليكية في الكويت.

